

سلسلة الجيش والشعب

رمضان شهر الانتصارات



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

رسوم / عمرو جمال

تأليف / حازم اسماعيل



سلسلة الجيش والشعب

رمضان شهر الانتصارات

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

اسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب : رمضان شهر الانتصارات / تأليف حازم اسماعيل ؛

رسوم عمرو جمال . - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص : ٢٣ سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

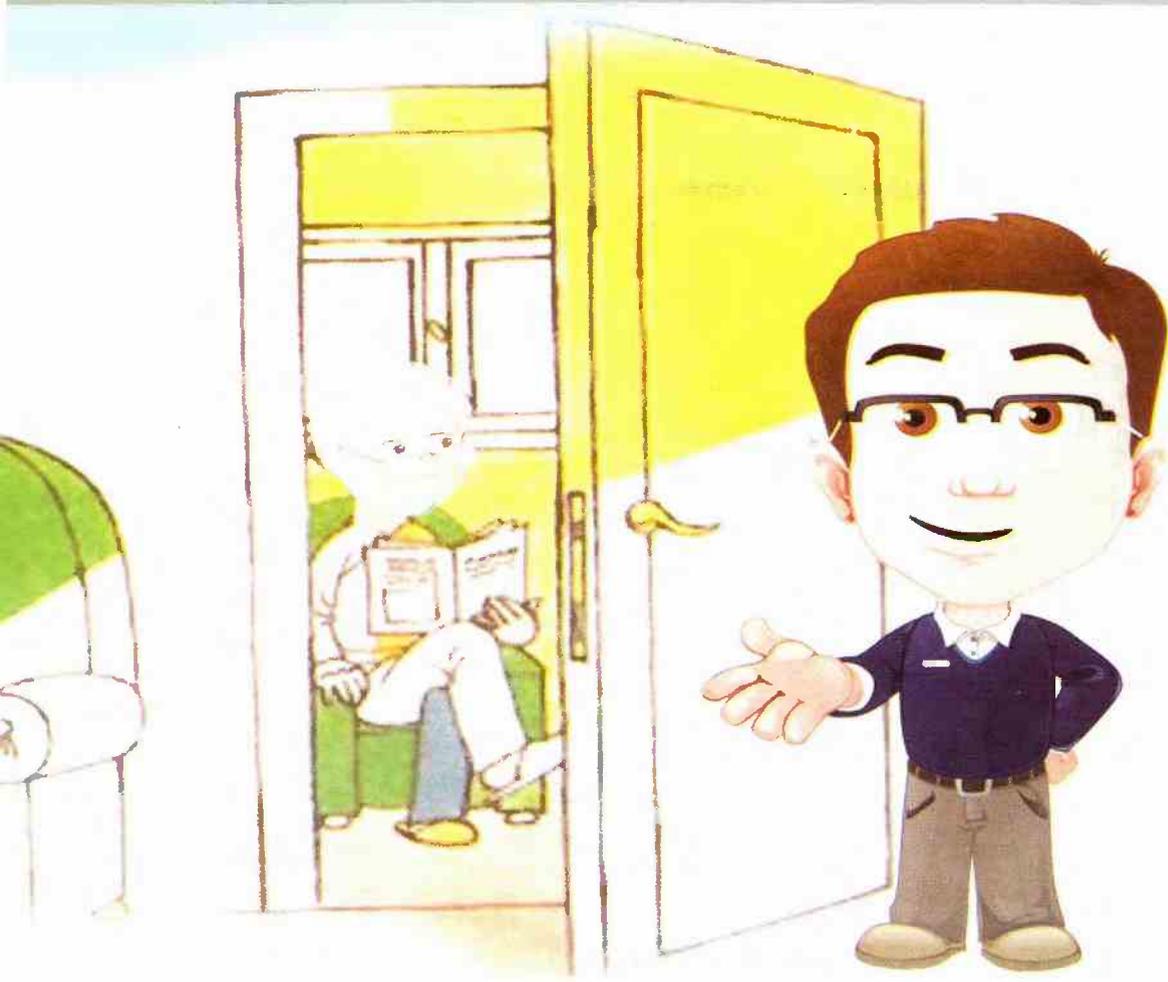
أ- العنوان

٨١٣،٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧

رمضان شهر الانتصارات





الوقتُ على (أحمد) بطيئًا بطيئًا .. إِنَّهُ عَصِرُ أَحَدِ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَلَا يَزَالُ يَقْضِي وَقْتَهُ بَيْنَ النَّظَرِ فِي
اعْتِه يَتَعَجَّلُ مَرُورَ الْوَقْتِ وَبَيْنَ أَدَاءِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ الْخَفِيفَةِ يَشْغَلُ بِهَا وَقْتَهُ بَعْدَ أَنْ عَجَزَ عَنِ النَّوْمِ بِسَبَبِ
وَعِ الْعَطَشِ * لَا يَزَالُ الْأَبُّ فِي عَمَلِهِ لَمْ يَجْنُ بَعْدَ مُوعَدِ عَوْدَتِهِ ، وَالْأُمُّ مَشْغُولَةٌ بِإِعْدَادِ طَعَامِ الْإِفْطَارِ
سِرَّةً ، لَمْ يَجِدْ (أحمد) غَيْرَ جَدِّهِ فَلِيْذَهَبَ إِلَيْهِ يَحْدُثُهُ . كَانَ الْجَدُّ فِي الْحَجْرَةِ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَبْهَا مَقْفُولًا ،
اقْتَرَبَ (أحمد) مِنْ حَجْرَةِ جَدِّهِ سَمِعَ صَوْتَهُ الْجَمِيلَ يَرْتَلُّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
ن (أحمد) على بابِ الْحَجْرَةِ مُتَحِيرًا يَدْخُلُ أَمْ يَنْصَرِفُ ؟! كَانَ يَخْشَى أَنْ يَقْطَعَ عَلَى الْجَدِّ قِرَاءَتَهُ .



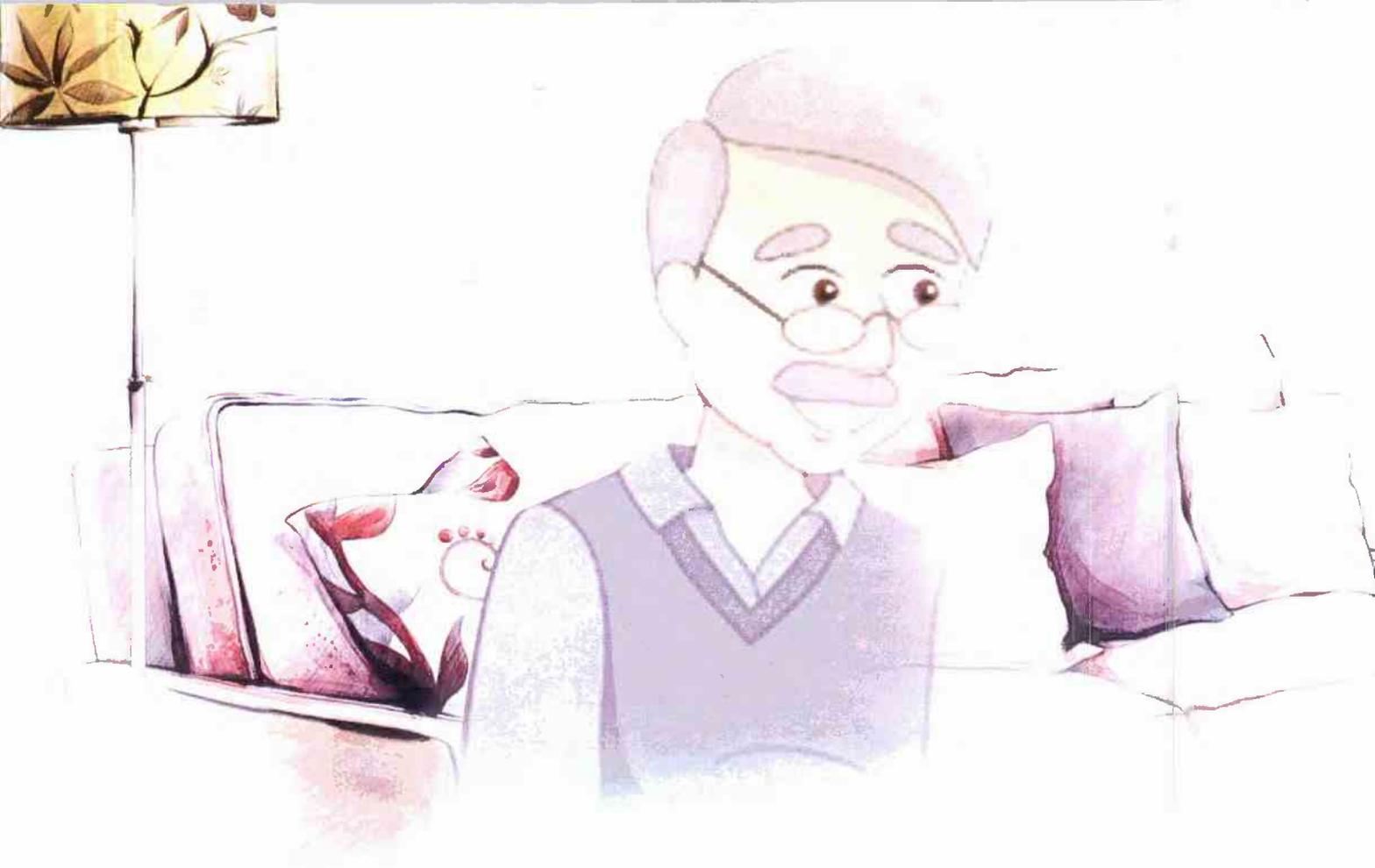


لمح الجّد الطيب (أحمد) متردداً ، فرفعَ عينيه عن المصحف الذي كان بين يديه فطواه وقبّله ، ووضعهُ على المنضدة إلى جانبه ، ثمّ نادى حفيده الحبيب كي يدخل .. لبّى (أحمد) نداءً جدّه فدخّل حجرته وحيّاه ، فاحتضنه الجّد وقبّله ..

(أحمد) :

- معذرةً يا جدّي إنّ كنتُ قد قطعْتُ عليكِ قراءتَكَ .





الجُد :

لا عليك يا حفيدي الحبيب ، فقد انتهيت بحمدِ الله من قراءة ما يسّر الله لي قراءته ، فلأسترخ قليلاً
م أوصلُ القراءة بعد قليل .

(حمدا) :

أنا متعبٌ يا جدي ولا أستطيعُ أداءَ أيِّ عملٍ أثناء الصيام ، وقد رجعتُ من المدرسةِ فنهتُ حتى يمُرَّ اليومُ
فلم أستطعُ النومَ من الجوعِ والعطشِ ..





جدِّي ! لماذا نذهبُ إلى المدرسةِ أثناءَ نهارِ رمضان ؟! ألم يكن من الأولى أن نأخذَ إجازةً حتى
ينقضي شهرُ رمضان ؟! فأنا لا أستطيعُ عملاً أيَّ شيءٍ أثناءَ الصيامِ ..
الجُدُّ :

- يا صغيري ! أنتَ وكثيرٌ من المسلمين يفهمون الحكمةَ من الصيام على غير مقصدهِ
فهو ليس شهراً للنوم أو الكسلِ ، وإنما هو شهرٌ جدُّ واجتهادٍ في الطاعةِ والعملِ .





أيام فريضة نتعبدُ بها إلى الله وهو في هذا الشهر الكريم فرضٌ على كلِّ مسلمٍ ،
إلى جانب ثوابه الجزيل عند الله فرصة ليصحَّ البدنُ ، وتنقوى العزيمة ، وتعتدل
حمة ، ويتصل المسلم بخالقه بالطاعة والإيمان به .. إذن فرمضانُ يا (أحمد) شهرٌ
تُ على العملِ وبذلِ الجهدِ ، والصيامُ يعينُ عليه وليس كما تظنُّ أنه يعطُّهُ .
الجدُّ إلى (أحمد) متساءلاً :





4 الربيع	3 الربيع	2 الربيع	1 الربيع
8 الربيع	7 الربيع	6 الربيع	5 الربيع
12 الربيع	11 الربيع	10 الربيع	9 الربيع
16 الربيع	15 الربيع	14 الربيع	13 الربيع
20 الربيع	19 الربيع	18 الربيع	17 الربيع
24 الربيع	23 الربيع	22 الربيع	21 الربيع

- كم يوم مضى إلى الآن من أيام الشهر الكريم ؟
نظرَ (أحمد) إلى تاريخ اليوم في نتيجة الحائطِ المعلقةِ أمامه . فقال :
- إنَّه العاشرُ من شهرِ رمضان يا جدِّي .
الجدُّ :

- أتعرِّفُ ما الحدثُ العظيمُ الذي يوافقُ تاريخَ هذا اليوم يا ولدي ؟
فكَّرَ (أحمد) قليلاً ثم سكتَ . فقالَ الجدُّ :

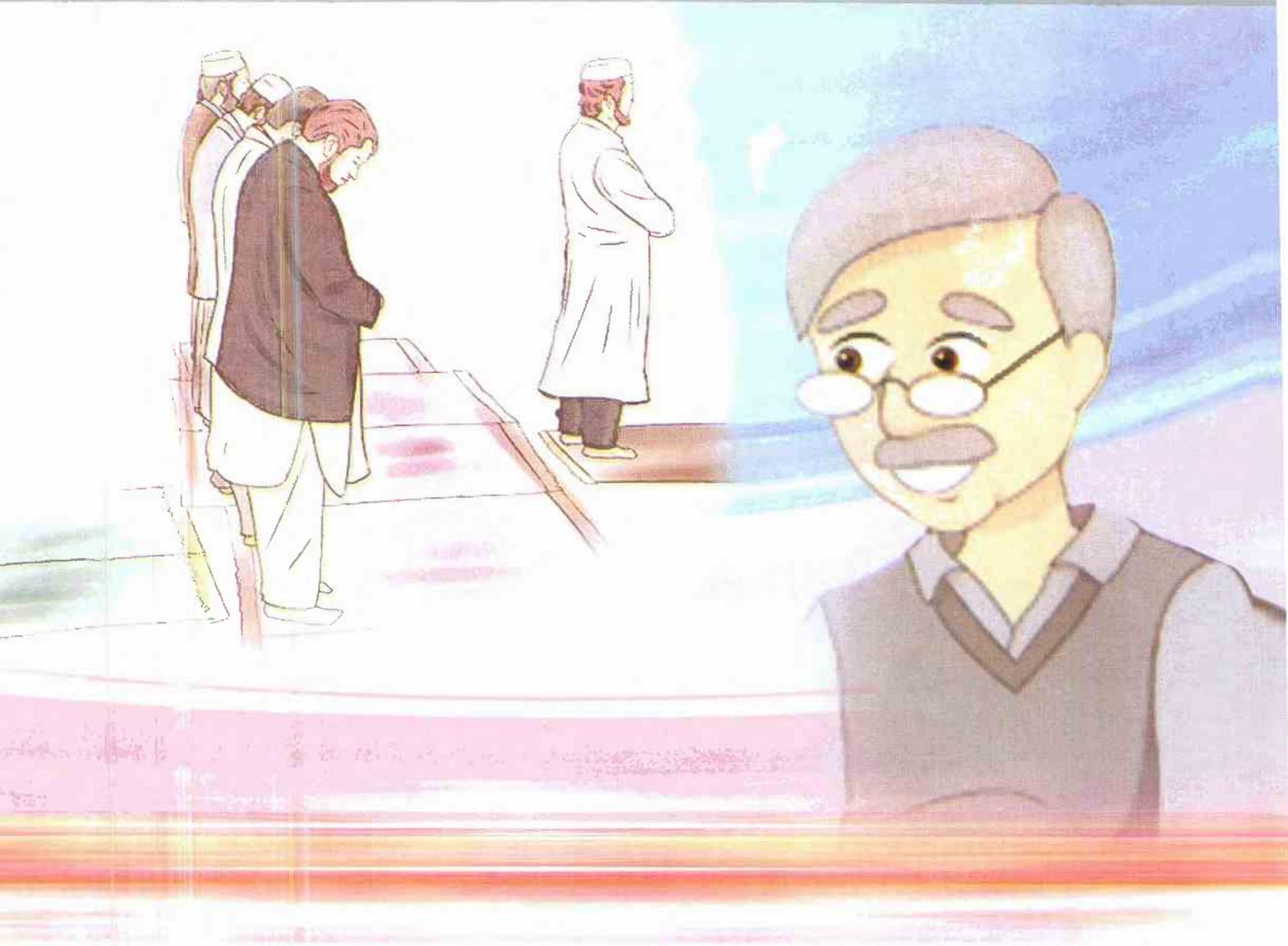




حربُ أكتوبرِ المجيدة التي وافقتْ يومَ العاشرِ من شهرِ رمضان ! معركةُ العزّةِ والكرامةِ
ف.. ألم أقلُ لكَّ يا بُنَيَّ أَنَّهُ شهرُ الإيمانِ والعملِ . لذا جاءَ هذا النصرُ المبينُ في معركةِ
عجزةٍ بالمقاييسِ العسكرية ..

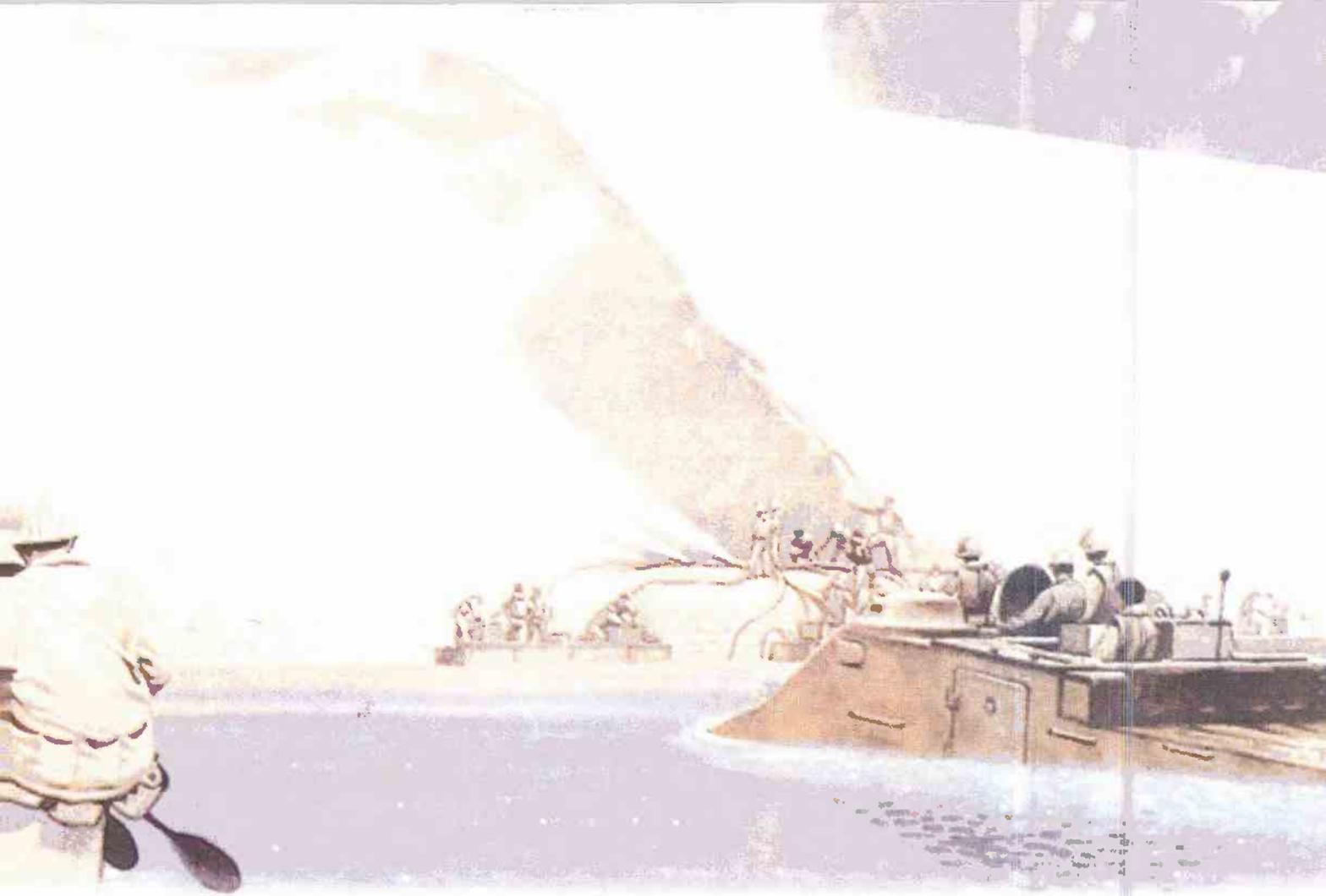
تَقَّ النَّصرُ على أيدي رجالٍ مخلصين واصلوا العملَ والتدريبَ بجدٍّ وصبرٍ فترةً طويلةً
ساعاتُ المعركةِ الفاصلةُ التي أيَّدَهُم اللهُ فيها ونصرَهُم . لقد زادَهُم هذا الشهرُ الفضيلُ
من اللهُ تعالى :





فالصيامُ يقوِّي العزائمَ ، وينشِّطُ العقلَ والجسدَ ، ويزيدُ لدى الجنودِ من شحنةِ الإيمانِ
والصبرِ ، والناسُ في كلِّ مكانٍ من ورائهم يدعونَ اللهَ ويتضرعونَ في الصلاةِ وقيامِ
لينزلَ اللهُ نصرَهُ ..





د كانَ لاختيارِ هذا الوقتِ دوره في المفاجأة ؛ فأعداؤنا يظنُّون أننا لا نقوي على الحربِ للصيام ، وهم في الحقيقة لا يعرفون قيمةَ هذا الدين ، ولا المدلولَ الروحيَّ للعبادة ، لدافعَ المعنويِّ من ورائها .. إنَّه ديننا الذي لم يذُقْ حلاوتهُ إلا مَنْ آمَنَ به وتأمَّلَ حكمةَ الذي ما يريدُ لنا إلا خيري الدنيا والآخرة .





(أحمد):

- صدقت يا جدّي ، فشهرُ رمضان هو شهرُ الإيمانِ والعملِ ، وسوفُ أجتهدُ في هذا الشهرِ في دراستي وأعملُ بجدِّ مثلَ جنودنا البواسلِ في حربِ رمضان .
استأذنَ (أحمد) من جدّه ، وأقبلَ على حقيبتهِ فأخرجَ منها كراستهُ وكتابَهُ وبدأ يودِّعُ واجبَهُ المدرسيّ ، وشرعَ الجدُّ في مواصلةِ القراءةِ في كتابِ اللهِ ..

